أحكام الروضة الشريفة

رحمكم الله:الروضة الشريفة في المسجد النبوي،لها فضائل وأحكام، وسأتطرق لعدة مسائل على النحو التالي :

١-الروضة:هي المكان الواقع بين حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والمنبر النبوي وقيل : تشمل جميع مسجده ﷺ والراجح:الأول للنص النبوي.

٢-سميت بهذا الإسم من قول رسول الله ﷺ كما سيأتي .

٣-دليل التحديد:قوله ﷺ:(ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) متفق عليه

٤-طولها من الشرق إلى الغرب ٢٦,٥ م وعرضها ١٥ م ومساحتها ٣٩٧,٥ متراً مربعاً.

٥-فضلها:وردت فيها أحاديث صحيحة ، وأحاديث متكلم في صحتها، ومنها:قال ﷺ(منبري على ترعة من تراعي الجنة وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة) رواه أحمد بسند صحيح.

حديث:(من سره أن يصلي في روضة من رياض الجنة فليصل بين قبري ومنبري) لا يصح .

٦-اختلف العلماء في معنى الحديث السابق:

القول الأول:أنّ الحديث يحمل على المجاز وليس الحقيقة،ومعناه:أن هذا المكان روضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة.

القول الثاني:أنه مجاز باعتبار المآل أي أن من لزم طاعة الله في هذه البقعة آلت به الحال إلى روضة من رياض الجنة، كقوله ﷺ:(الجنة تحت ظلال السيوف).

القول الثالث:أن المعنى يحمل على الحقيقة أي أن تلك البقعة قطعة من الجنة كما هو الحال في الحجرالأسود، والأصل حمل الكلام على الحقيقة.

القول الرابع:الجمع بين القول الثاني والثالث، واختاره ابن ابي جمرة المالكي والسمهودي الشافعي.

٧-فضل الصلاة فيها،مستحبة اتفاقاً في المذاهب الأربعة،واختاره ابن تيمية و ابن حزم والشنقيطي المفسر وابن باز وابن عثيمين،وتناقل الأئمة والناس فضيلة الصلاة فيها قرناً بعد قرن دون نكير ، والمسجد النبوي تعاقب عليه الأئمة والعلماء من كل المذاهب،لما سبق من الحديث،ولما ورد عن يزيد بن أبي عبيد كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف، فقلت:يا أبا مسلم،أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال:(فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها)وهذه الاسطوانة في الروضة تسمى اسطوانة المهاجرين

واسطوانة عائشة رضي الله عنها وعنهم، وكان ابن الزبير يُكثر الصلاة فيها و لقاعدة: (يشرع الإكثار من العمل الصالح في المكان والزمان الفاضل).

٨-حكم صلاة النافلة المطلقة فيها وقت الكراهة يكره ،لعموم النص، خلافاً لمن جوزه من المعاصرين .

٩-الإيثار بالغير في الصلاة بها له حالتان :

أ-إن كان قبل الدخول إليها فيكره لقاعدة:(الإيثار بالقرب مكروه).

ب-إذا كان داخلها فإن الإنسان يترك المجال لغيره بعد أن صلى،وهو من التعاون على البر والتقوى،وتخفيف الزحام،وإدخال السرور عليهم.

١٠-لقراءة القرآن والذكر والدعاء فيها فضل كالصلاة،نص على ذلك بعض الحنفية والشافعية وغيرهم.

١١-وهذه المسائل تشمل الرجال والنساء، لعموم النص .

١٢-لا يوجد دعاء أو ذكر خاص بالروضة.

١٣-لا يوجد أجر محدد للصلاة بها،وإنما يدخل ذلك في عموم مضاعفة الصلاة بألف صلاة في المسجد النبوي.

١٤-لا يوجد تحديد عدد معين من الركعات فيها.

١٥-صلاة الفريضة أداؤها في الصف الأول أفضل من الروضة بقاء على النصوص الواردة في ذلك نص عليه الإمام مالك وغيره .

١٦-لا تدخلها المرأة الحائض،اتفاقاً،للنهي عن دخولها المسجد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه